

دور القصص في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة

أ.د. على جودة عبدالوهاب* د. غادة محمد المحلاوى †
ريهام رشدى سليمان محمد رضوان ‡

مقدمة :

يمكن لنا أن نتساءل عن مدى وجود مفاهيم في علم التاريخ؟ وعن طبيعة المفاهيم التاريخية؟ وكيفية اشتقاقها؟ ولتوضيح هذه التساؤلات يمكن القول بأن الطبيعة تبدو للإنسان في سلسلة من الظواهر وتبدو هذه الظواهر كثيرة بحيث نجد صعوبة في حصرها ولكن الإنسان قد تمر أمامه ظاهرة تشد انتباهه ويحتفظ بها لارتباطها بظاهرة كان قد مر بها في خبراته السابقة ويتم هذا بإدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الظاهرتين أى أن الفرد يدرك العلاقة بين ما يواجهه الآن وما سبق أن احتفظ به في ذاكرته من خبرات الماضي وبهذا يمكنه أن يجعل من المتشابهات كلها طائفة واحدة يمكن أن يطلق عليها اسما واحدا وهو ما نسميه بالمفهوم . (إمام حميدة وآخرون، ج٢ ، ٢٠٠٠ ، ص ٥١ ، ٥٢) كما تعتبر القصص المصورة من أقدم الأساليب وأنجحها إذ يميل الاطفال إلى سماع القصص وترديدها (هدى الناشف ، ١٩٩٦ ، ص ٢٢) لذلك تم اختبارها لتدريس بعض المفاهيم التاريخية

مشكلة البحث :

تطور الاحساس بالمشكلة وبدأت تلاحظ أثناء تعاملها مع الاطفال أن معظم المعلمات لا يقدمن المفاهيم التاريخية مثلما تقدم باقى المفاهيم ونظرا لأن المفاهيم التاريخية من المفاهيم التي يصعب تقديمها للطفل في هذه المرحلة فقد كان لابد من استخدام وسيلة شيقة تساعدهم على اكتساب المفاهيم المتنوعة كالقصة وما تحتويه من عناصر جاذبة ومشوقة للأطفال

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسى التالى :

ما دور القصص في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى :-

* أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية - جامعة بنها

† مدرس رياض الأطفال كلية التربية النوعية - جامعة بنها

‡ معلمة رياض الأطفال ، باحثة ماجستير كلية التربية النوعية - جامعة بنها

- تحديد المفاهيم التاريخية المناسبة لطفل الروضة
- تصميم برنامج قصصى لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة
- قياس مدى فاعلية برنامج قصصى لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة

أهمية البحث :

تتمثل أهمية هذا البحث فى الاتي :

- تبصير معلمات رياض الاطفال بأهمية القصص فى تنمية بعض المفاهيم التاريخية مثل (الحكام والرؤساء – الحروب والثورات – الوحدة الوطنية – الحضارة والمعالم الأثرية) لما له من أثر فى حياة الطفل
- تهيئة الأطفال فى المرحلة التعليمية التالية لإكتساب المفاهيم التاريخية من خلال برنامج قصصى

فروض البحث :

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات الأطفال (عينة الدراسة) فى إختبار المفاهيم التاريخية المصور فى القياس القبلي والبعدى، لصالح القياس البعدى.

منهج البحث :

تستخدم الباحثة المنهج التجريبي لملائمة هذا المنهج لطبيعة البحث

حدود البحث :-

- حدود بشرية :

أطفال ما قبل المدرسة (٥-٦) سنوات وعددهم ٧٨ طفلا ٣٩ كمجموعه تجريبية و٣٩ كمجموعه ضابطة

- حدود زمنية :

حيث تم تطبيق البرنامج فى الفترة من (١٠-٢٠١٧ : ١-٢٠١٨)

- حدود مكانية :

المجموعه التجريبية مدرسة حسين سالمان الابتدائية ادارة بنها التعليمية محافظة القليوبية

ادوات البحث :

تمثل أدوات البحث الحالى فى :

- ١- اختبار رسم الرجل لتحديد ذكاء الاطفال (لجودائف هاريس)
- ٢- اختبار المفاهيم التاريخية المصور للتطبيق القبلى والبعدى (إعداد الباحثة)

مصطلحات البحث :

القصة : نوعا من أنواع الأدب المسموع نجد بها لذة ومتعه كبيرة في سماعها قبل أن يعرف القراءة والكتابة ثم هي أدب مقروء ومسموع معا حين يعرف القراءة والكتابة (حسن شحاته ، ٢٠٠٩، ص ٩٥)

التعريف الاجرائي للقصة : هي عبارة عن نشاط يعتمد في تنفيذه على شخصية جذابة وبها حركة وحياء تثير انتباهه وانفعالاته وتنمي خياله و لها من أهمية كبيرة في إكساب الأطفال العديد من المفاهيم والخبرات والقيم والاتجاهات

المفهوم التاريخي : سلسلة متصلة من الاستدلالات تشير الى مجموعه من الخصائص المشتركة بين الأشياء والحقائق والأحداث والمواقف والتي قد تؤدي الى تحديد فئة معينة متغيرة وعادة ما يعطى لها اسم او رمز يدل عليها (خيرى إبراهيم ، ١٩٩٦، ص ٢٨٩) وضعت الباحثة تعريفا اجرائيا للمفهوم التاريخي هو : تلك الكلمة أو الفكرة التي تشير إلى أشياء أو أحداث ماضية قام بها الإنسان في فترة زمنية ماضية والتي يمكن أن يكتسبها الطفل من خلال الخبرات والحواس المختلفة

الاطار النظرى**طفل ما قبل المدرسة والقصة :**

يجب الوصول الى الطفل في اصغر سن يمكن الوصول اليه للبدء بهم الى طريق تعلم القراءة والكتابة (Case, Donald O. 2014) وقد أثبتت الأبحاث الفوائد الهامة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة للأفراد

والمجتمع. (Sung, Hui-Yun; Siraj-Blatchford, John, 2013, p 2)

حيث ثبت أن الاستثمار في رعاية وتنمية الاطفال في سن ما قبل المدرسة له عائد عظيم على المدى القصير والطويل في المستقبل ويقدر ما تنفق الدول على هذا النوع من الاستثمار بقدر ما تجنى أرباح غدا (محمد عوده ، ٢٠٠٧، ص ٢٨) فالاستثمار في المرحلة التأسيسية في مرحلة الطفولة المبكرة وضح أعلى معدل من العائد الاقتصادي للاستثمارات في المستقبل في الحياة. (Sung, Hui-Yun; Siraj-Blatchford, John, 2013,) (p 4)

ولكى تحقق القصة أهدافها فلا بد من توافر ما يلي :

- مكان مريح جذاب يشجع على القراءة
- معلم مؤهل ومدرب على العمل مع الاطفال
- مجموعه من القصص وغيرها من المواد أحسن اختيارها
- تنظيم القصص وغيرها من المواد بطريقة تتيح استخدامها ببسر وسهولة

(محمد فتحى عبد الهادى ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٠)

المصادر الأساسية لحكايات الاطفال :

- ١- القصص والحكايات المسموعة والمصورة التى يذيعها التلفزيون والراديو والمسرح
- ٢- الحكايات والقصص التى يستمع إليها الطفل من أعضاء الأسرة
- الكتب المدرسية وما تحتويه من قصص وحكايات
- ٣- القصص والحكايات التى تتوارثها الأجيال والسير الشعبية
- ٤- ويشكل الأصدقاء أو الرفاق من داخل شريحة العمر أحد المصادر الأساسية لقصص الاطفال وحكاياتهم (محمد حلاوة ، ٢٠٠٣ ، ص١٢٧ : ١٢٩)

وفيما يلي بعض الإرشادات أو التعليمات التى ينبغى الاسترشاد بها فى

أثناء سرد القصص على مسامع الأطفال فى الروضة :-

- ينبغى قراءة القصة قبل سردها على مسامع الأطفال
- سرد القصة بأسلوب سهل يفهمه الأطفال وليس من الضرورى أن تنقيد المعلمة أو المعلم بما ورد فى القصة من أسلوب ولغة
- يجب أن يكون صوت المعلمة فى أثناء سرد القصة واضحا
- استخدام المعلمة للإيماءات والحركات اليدوية لتدعيم معانى القصة وتقريبها إلى ذهن الأطفال ثم التوقف للحظات أثناء سرد القصة لإثارة الأطفال وتشويقهم إلى استكمال أحدث القصة . (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٦ ، ج ٤ ، ص ٧٦)
- أن تعتمد على توجيه النظر باستمرار إلى الأطفال .
- تنظم جلسات الأطفال بحيث يكون الأطفال نصف دائرة وتجلس أمانة المكتبة قبالتهم بحيث تجذب انتباه الجميع . (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٤ ، ٨٥)
- إذا كانت القصة تتناول حيوانات وكنائنات يألفها الأطفال فمن الأفضل عرض نماذج أو صور أو رسومات لهذه الحيوانات والكنائنات قبل سرد القصة
- إذا لاحظت المعلمة كثرة حركة الاطفال فهذه الحركة عادة تعبيراً عن ملل الاطفال من طول المدة التى استغرقها سرد القصة لذا ينبغى أن تتوقف عن السرد ثم تعطى وعدا للاطفال باستكمال القصة فى وقت لاحق او تختصر أحداث القصة حتى لا تفقد سيطرتها على الاطفال
- تنظيم الجلسات بحيث تكون الجلسة على شكل نصف الدائرة وتجلس أمامهم بحيث تجذب انتباههم وبحيث يرى جميع الاطفال وجهها أثناء سرد القصة (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٦ ، ج ٣ ، ص ٤٣ ، ٤٤)

مواصفات قصص الأطفال :-

- أن تكون القصة سهلة الأسلوب في كلماتها وعباراتها حتى يتمكن الطفل من فهمها وتتبع أحداثها .
- أن تكون القصة قصيرة بحيث لا يمل الطفل الاستماع إليها حتى النهاية .
- أن تتضمن القصة موقفاً وفكرة معينة تجذب انتباه الطفل .
- (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٦ ، ج ٤ ، ص ٧٧)
- استخدام الكلمات التي تقع ضمن قدرات فهم الاطفال
- (Ababio, Bethel T., 2013, p30)
- أن تتضمن القصة قيمة تربوية مرغوباً فيها تؤثر على سلوك الأطفال تأثيراً إيجابياً .
- أن تكون المعلومات الواردة في القصة صحيحة وتتميز بالدقة والحدثة ويزود الأطفال بالقيم الاجتماعية الإيجابية .
- أن يتصف أسلوب القصة بالوضوح والسلاسة بحيث يستطيع الطفل قراءته بسهولة.
- أن يتميز موضوع القصة بالإثارة والتشويق بحيث يجذب الأطفال لقراءته.
- أن يكون مؤلف القصة مشهوداً له بالنزاهة .
- القصة مناسبة من حيث الطباعة ومجلد بطريقة جذابة وشكل أنيق .
- الصور واللوحات الموجودة القصة واضحة وملونة
- إخراج القصة جيد من حيث الطباعة والبنط المناسب وجودة الورق ووضوح الصور والرسوم والألوان فضلاً عن الغلاف المميز الذي يثير في الأطفال الرغبة في القراءة .
- (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٦ ، ج ٢ ، ص ٨٤)
- أن تكون سهلة الأسلوب في كلماتها وعباراتها حتى يتمكن الاطفال من فهمها وتتبع أحداثها
- أن تتضمن موقفاً وفكرة معينة تجذب انتباه الاطفال

القصة التي يتم اختيارها للأطفال في الروضة يجب أن تتوافر فيها الشروط الآتية

- أن يكون أسلوبها سهلاً يفهمه الأطفال بغير مشقة أو عناء.
- أن تكون البداية شائقة تجذب الأطفال .
- أن تزود الأطفال بالحقائق والمعارف والخبرات والمفاهيم التي يحتاجون إليها.
- أن تشمل على قيم تتناسب مع قيم المجتمع الدينية والخلقية والتربوية.
- أن تتوافر فيها عناصر الإثارة والتشويق كالجدة والطرافة والخيال والحركة والحياة.
- أن تكون ملائمة لمستوى الأطفال من حيث الموضوع والأسلوب وطريقة العرض.
- أن يكون لها مغزى تهيئبي .
- أن تكون الشخصيات فيها ممن يؤدون دوراً مهماً في حياة الأطفال . (محمود المداح ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٣)

- مناسبة مضمون القصة لميول واتجاهات الاطفال
 - تزويد الاطفال بالمعلومات والخبرات الجديدة من خلال مضمون واحداث القصة
 - أن تتضمن قيما تربوية وسلوكية واجتماعية
 - لا تكون قصيرة ولا تكون طويلة بحيث يراعى فى طولها الزمن المخصص لقراءتها
- (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٦ ، ج٢ ، ص ٧٦)

أنواع القصص .:

تتعدد أنواع القصص وتباين حسب درجة اهتمامها بكل عنصر من عناصر الفن القصصى ومن أمثلة ذلك :

- ١- قصة الحادثة : وهى التى تعنى بسرد الحادثة وتوجه اهتمامها الأكبر الى عنصر الحركة
 - ٢- قصة الشخصية : وتوجه اهتمامها الأكبر الى الشخصية وما تتعرض لها من مواقف ومن خلال هذا يقدم المؤلف ما يريد من أفكار وقائع
 - ١- قصة الفكرة : وهى التى توجه اهتمامها الى الفكرة ويأتى السر والشخصيات فى الدرجة التالية من الأهمية
- (أمل خلف ، ٢٠٠٦ ، ص ٤١ ، ٤٢)
- قصص ألعاب الأصابع .
 - القصص العلمية .
 - القصص الهزلية .
 - القصص التاريخية .
 - الفولكلور الشعبى .
 - قصص الساحرات .
 - القصص الدينية .
- (ثناء الضبع ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٨٦ : ٢٩٥)

المفهوم التاريخى :

سلسلة متصلة من الاستدلالات تشير الى مجموعه من الخصائص المشتركة بين الأشياء والحقائق والأحداث والمواقف التى قد تودى الى تحديد فئة معينة متغيرة وعادة ما يعطى لها اسم او رمز يدل عليها (خيرى إبراهيم ، ١٩٩٦ ، ص ٢٨٩)

وضعت الباحثة تعريفا إجرائيا للمفهوم التاريخى هو :

تلك الكلمة أو الفكرة التى تشير إلى أشياء أو أحداث ماضية قام بها الإنسان فى فترة زمنية ماضية والتي يمكن أن يكتسبها الطفل من خلال الخبرات والحواس المختلفة

وتتركز أهمية تعلم المفاهيم التاريخية بالنسبة لطفل الروضة فى الاتى :-

- ١- التعرف على الظواهر الطبيعية والكونية التى يشاهدها الأطفال وتفسيرها
 - ٢- إدراك أهمية الماء ومصادره وكيفية الاستفادة المثلى منه والمحافظة عليه
 - ٣- تجعل الأطفال أكثر كفاءة فى التعامل مع بيئتهم وتنظم خبراتهم العقلية
- (حنان نصار ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٧)
- ٤- تساعد الأطفال على تذكر ما يتعلمه وتقلل من النسيان

٥- تعمل على تبسيط وتنظيم الوسط المحيط بالأطفال وتسهل عملية الاتصال بينهم
(حامد زهران وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٥)

ينبغي على المعلمة أن تضع في الاعتبار المبادئ التالية أثناء تطور وتشكيل المفاهيم التاريخية لدى الأطفال :-

- ١- لا تتطور جميع جوانب المفهوم التاريخي بمعدل واحد على سبيل المثال تتطور بعض جوانب الوقت بدرجة مبكرة عن غيرها .
- ٢- تتطور بعض المفاهيم التاريخية عند الأطفال عن طريق الخبرة التي يمرون بها
- ٣- يعتمد تطور وتشكيل المفاهيم التاريخية عند الأطفال على الخبرات التي يمرون بها من جهة وعلى مستوى نضجهم من جهة أخرى
- ٤- ينبغي التركيز على الخبرات المتنوعة أكثر من الخبرات المكررة عند تطوير المفاهيم التاريخية لدى الأطفال ويكون ذلك باستخدام الوسائل التعليمية كالفصص والقيام برحلات ميدانية قصيرة ومحاولة مرور الأطفال بخبرات ميدانية مباشرة
- ٥- يجب ان يدرك المعلمون ان الأطفال يبحثون عن معنى المفاهيم التاريخية عند المرحلة التي تبدأ هذه المفاهيم تحقق حاجاتهم واهتماماتهم وأهدافهم وتتمشى مع قدراتهم ويجب الا يحاول المعلمون توسيع أو تعميق معانى المفاهيم بحيث تصبح أعلى من مستوى قدرة التلاميذ على فهمها
- ٦- يأخذ تطوير المفاهيم التاريخية وقتاً طويلاً فاعطاء المفهوم للأطفال بكل جزئياته دفعة واحدة لن يؤدي لفهمهم له وخاصة صغار السن منهم وسيتم ادراكها من جانب الأطفال مع ازدياد نموهم ونضجهم (جودت سعادة ، ١٩٨٤ ، ص ٣٢١ ، ٣٢٢)

تعلم واكتساب المفاهيم التاريخية :-

تبدأ عملية اكتساب المفهوم منذ الطفولة الأولى وتقوم على الإدراك الحسى وملاحظة الطفل لما يحيط به من أشياء وأشخاص وأحداث وتقوم على عمليتنا التعميم والتمييز (بطرس حافظ ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٣) ومعنى ذلك أن تعلم المفهوم هو نتاج التفاعل بين الجهد المبذول لتهيئة المواقف التعليمية للفرد وما يمارسه من نشاط (احمد اللقاني وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص ١٦٥)

لذا يجب توفير سلسلة من التجارب المثيرة لتشجيع الفضول الفطرى وحب الإستكشاف لدى الطفل ، والمناسبة لمستويات نموهم بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة، فتعلم المفاهيم التاريخية في السنوات المبكرة محبب لأنه يؤثر فى تعليمهم المهارات لاحقاً بطريقة إيجابية.

(Yaşar, Münevver C, 2012) فالمفاهيم المناسبة لطفل الروضة ترتبط بحواسه وبملاحظاته الشخصية التي يكتسبها من خلال خبرات مباشرة وتفاعل حقيقي مع الأشياء في الطبيعة (هدى الناشف ، ١٩٩٣ ، ص ١٣٢) وتدریس المفاهيم والتاريخية يجعل الأطفال لديهم حس بالبيئة من حولهم مع تعميق الفهم والوعي تجاه بيئتهم وتسهل العلاقات بين الناس من ثقافات أخرى.

(Yaşar, Münevver Can, 2012)

يمكن إيجاز الأسس التي يجب على المعلمة مراعاتها عند تعليم المفاهيم التاريخية في رياض الأطفال فيما يلي :-

- البدء بتعليم المفاهيم المحسوسة فالمجردة فالأكثر تجريدا .
- اختيار المستويات التعليمية الدنيا ثم المستويات العليا حسب مستويات الأطفال .
- الحرص على التطبيق العملي ما أمكن عند تعليم المفاهيم وإعطاء القدوة الحسنة للأطفال . (حامد زهران وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٥ ، ١٠٦)
- عند اختيار الخبرات العلمية يجب أن يوضع في الاعتبار طبيعة المتعلم نفسه من حيث ميوله واهتماماته وحب استطلاع (بطرس حافظ ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٠٣ : ٢٠٥)
- فالبشر والطبيعة يؤثران ببعضهم البعض بشكل مباشر أو غير مباشر .

(Dikmenli, Yurdal , 2014)

يجب على المعلمين عند وضع الخطط والمناهج مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال الثقافية والدينية والاجتماعية والثقافية واللغة الأم الخاصة بهم .

(Cohen, Lynn E.,2010, P 1)

دراسات تناولت القصص لتعلم المفاهيم لطفل الروضة :
الدراسات الأجنبية :

دراسة سوشيندت وآخرون (Schwindt and others) (٢٠١٠): استهدفت وقت القصة لطفل ما قبل المدرسة متعة التعلم في مكتبة المدرسة ومناقشة العناصر الرئيسية لنجاح الخبرة المكتبية لأطفال ما قبل المدرسة حيث توفر اقتراحات حول نوعية الكتب التي يجب أن تضمها المكتبة لجذب أطفال ما قبل المدرسة

دراسة إملى صادق ميخائيل (٢٠٠٩) : هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام القصص التاريخية في اكساب طفل الروضة المعرفة بالتاريخ للتعرف على امكانية استيعاب الاطفال للمعارف التاريخية .

حسن ، هبه حسن ٢٠١٦ : يبحث بعنوان برنامج تدريب لمعلمات رياض الأطفال قائم على استخدام القصة لاكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني والتي قسمت الى (محاضرات وورش عمل) والتي تساعد عينة الدراسة على توظيف

النشاط القصصي بشكل فعال إكساب طفل الروضة العديد من المفاهيم وخاصة المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني

المحور الثاني : دراسات وبحوث تناولت المفاهيم التاريخية . اولا الدراسات الأجنبية :

دراسة (Gail v.Ritchie : 2000) : هدفت الدراسة الى تعريف الأطفال في عمر (٥-٧) سنوات بالتاريخ من خلال اللعب واستخدام الصور والفيديو وتوصلت النتائج إلى ان استخدام مصادر متنوعة كالحلقات والوسائط المتعددة ساعد الأطفال على اكتساب المفاهيم التاريخية والتعرف على الأحداث التاريخية من خلال الاحتفال بالأعياد

دراسة ستيللا (Stella Rose : 2000) : هدفت الدراسة إلى فحص فهم الأطفال التاريخي وكيفية تعلم الأطفال مفاهيم التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لأن كل شيء في الحاضر له جذوره في الماضي وتوصلت الدراسة إلى ان الأطفال لديهم القدرة على فهم الأحداث التاريخيه

دراسة كيث (Keith C.Barton : 2004) : هدفت الدراسة إلى اعداد طفل الروضة للمشاركة في الحياة الديمقراطية من خلال تعلم التاريخ وتوصلت الدراسة إلى ان تقديم المفاهيم التاريخية باستخدام الأنشطة المتنوعة ينمي روح المواطنة والانتماء للوطن

دراسة تشيك (Chick . Kay A 2006) : هدفت الدراسة إلى استخدام الكتب التاريخية المصورة في تعليم الأطفال تجارب الانسان الماضية من خلال القصص التاريخية عن الأحداث التاريخية الهامة من بطولات وقيادات تاريخية

دراسة اندوكوتت (Endocott . J : 2006) : هدفت الدراسة البحث عن بعض الحلول لتسهيل اكتساب المفاهيم التاريخية للأطفال نظرا لصعوبة المفهوم التاريخي لما له من علاقة وثيقة بالترتيب الزمني لذلك يصعب على الأطفال ادراكها توصلت الدراسة الى أن الأطفال يعانون كلما تعمق المفهوم اذا كان له علاقة بالزمن

دراسة ريتشارد (Richard A .Wiilson : 2007) : هدفت الدراسة الى عرض الأحداث والشخصيات التاريخية من خلال سرد مجموعة قصص تاريخية وتوصلت الدراسة الى أهمية السرد التاريخي في اكساب الطفل الحقائق والمعلومات التاريخية المرتبطة بوطنهم

دراسة دوج (Doug Key : 2009) : هدفت الدراسة الى تعريف الأطفال بحضارات العالم القديم (حضارة بلاد ما بين النهرين – حضارة مصر هبة النيل – حضارة اليونان – حضارة الرومان – حضارة الهند – حضارة الصين) وتوصلت الدراسة إلى أهمية تعليم تاريخ العالم القديم في المراحل التعليمية الأولى والتعرف على حضارات دول مختلفة وامكانية اكتساب الطفل مفاهيم تاريخية حول الحضارات المختلفة

ثانيا الدراسات العربية

أمل السيد خلف (١٩٩٦): هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لإكساب طفل الروضة من (٥-٦ سنوات) بعض المفاهيم الجغرافية والتاريخية ونوصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم الجغرافية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

مروة محمود الشناوى ٢٠١٠ بدراسة عنوانها برنامج تعليمى لاكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية المتضمنة بالحضارة المصرية قديما وحديثا باستخدام الوسائط المتعددة بهدف تصميم برنامج تعليمى قائم على الوسائط المتعددة لاكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية وتوصلت النتائج إلى اكتساب المجموعة التجريبية للمفاهيم التاريخية المتضمنة بالحضارة المصرية قديما وحديثا باستخدام الوسائط المتعددة

أسماء إسماعيل ٢٠١٢ بدراسة عنوانها فاعلية برنامج كمبيوترى متعدد الوسائط تفاعلى لإكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة هدفت الى: تحديد المفاهيم التاريخية المناسبة لأطفال المستوى الثانى بمرحلة رياض الأطفال و قياس مدى فاعلية هذا البرنامج فى إكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة

أماني عبد المنعم زكي ٢٠١٤ بدراسة عنوانها برنامج لتنمية بعض المفاهيم التاريخية فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال هدفت الدراسة الى إكساب أطفال الروضة المفاهيم التاريخية الملائمة لهم من خلال البرنامج التعليمى.

سالى على محمد ٢٠١٥ بدراسة عنوانها فعالية استخدام استراتيجىة المحاكاة فى تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة هدفت الدراسة: اعداد برنامج أنشطة قائم على استراتيجىة المحاكاة فى كافة انشطته التعليمية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة

هايدى بكرى حسين ٢٠١٦ : ببحث بعنوان برنامج قائم على المحاكاة الكمبيوترية لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة بهدف قياس أثر فاعلية البرنامج القائم على المحاكاة الكمبيوترية لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة وتوصلت النتائج إلى أن البرنامج ذو تأثير قوى جدا وأن هناك فاعلية مرتفعة جدا للبرنامج القائم على لمحاكاة الكمبيوترية لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة

منصور إبراهيم عبد الهادى واخرون ٢٠١٧ : ببحث بعنوان فاعلية استخدام المتحف الافتراضى فى تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل ما قبل المدرسة بهدف التعرف على فاعلية المتحف فى تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة وتوصلت النتائج إلى فاعلية المتحف فى تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لدى طفل ما قبل المدرسة

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة من حيث :

أكدت الدراسات السابقة على أن أسلوب القصة من الأساليب الأكثر أهمية واستخداما في مرحلة الطفولة المبكرة لما لها من دور كبير في تعليم المفاهيم لصغار الأطفال بما تحتويه من عناصر الجذب والإثارة والتي تجعل المفاهيم الصعبة المعقدة بسيطة ومحبة إليهم كما أكدت على أهمية المفاهيم التاريخية لطفل الروضة حيث يجب ان نعمل على ربط الطفل بجذوره فبدون الماضى لا يوجد حاضر وبدون الحاضر لا يوجد مستقبل

نتائج الدراسة

قامت الباحثة برصد الدرجات لكل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة والتحقق من صحة فروضه حيث تبدأ الباحثة بعرض فروض البحث ثم عرض النتائج وتفسيرها

فرض الدراسة وينص على:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات الأطفال (عينة الدراسة) في إختبار المفاهيم التاريخية المصور في القياس القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي.

ويشير هذا التقدم الذي أحرزه الأطفال في الاختبار المصور بعد تطبيق البرنامج القائم على القصص في حدوث تغيير ملحوظ في سلوكيات الأطفال بعد تطبيق البرنامج فمعظم أطفال المجموعة التجريبية نمت لديهم المفاهيم التاريخية حيث أنهم لم يكونوا يمتلكون هذه المفاهيم قبل تطبيق البرنامج

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الأثر الذي أحدثه تنوع القصص بما تحويه من أهداف تعليمية ومحتوى مناسب وهذه الأنشطة مناسبة لخصائص المرحلة وطبيعتها تم توظيفها لتقديم المحتوى وتدل هذه النتائج على تميز القصص عن أسلوب الإلقاء والتلقين في تدريس المفاهيم التاريخية لطفل الروضة مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح ومدى تناسق وتنوع القصص المستخدمة التي جذبت الأطفال وزادت دافعيتهم نحو حب الاستطلاع والرغبة في البحث والرغبة في التعلم وإكسابهم المفاهيم التاريخية

وهو ما يتفق مع الدراسات التي استخدمت أنشطة مختلفة لتنمية المفاهيم التاريخية لطفل الروضة وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Chick . Kay A 2006) –

(Richard A .Wilson : 2007) – (املئ ميخائيل ٢٠٠٩) والتي اهتمت بعض الدراسات بتدريس التاريخ من خلال القصة كما أوضحت هذه الدراسات أن الوسائل التعليمية المتنوعة أكثر فاعلية في تدريس المفاهيم التاريخية (Gail v.Ritchie : 2000) من خلال اللعب - (Mosterman. E : 2002) الوسائط المتعددة - (املئ ميخائيل ٢٠٠٢) (أسماء اسماعيل ٢٠١٢) الكمبيوتر وبعض الدراسات استخدمت المحاكاة في تدريس المفاهيم التاريخية مثل (سالى على ٢٠١٥) المحاكاة في التاريخ – (هايدي بكرى ٢٠١٦) المحاكاة الكمبيوترية كما اهتمت بعض الدراسات بتدريس التاريخ من خلال القصة مثل

Richard A .Wilson : 2007 – (Chick . Kay A 2006) – (حميدة عبد المتعال ٢٠٠٣) - (املئ ميخائيل ٢٠٠٩)

ويمكننا من خلال ذلك استنتاج أن القصص المتنوعة ساعدت في ارتفاع نسبة استيعاب المفاهيم التاريخية وهو ما أكدته دراسة (Doug Key : 2009) اهتمت حضارات العالم القديم ودراسة (مرودة الشناوى ٢٠١٠) والتي اهتمت بالحضارة المصرية يمكن ايجاز نتائج الدراسة كما يلي :

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات الأطفال (عينة الدراسة) في إختبار المفاهيم التاريخية المصور في القياس القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي.

توصيات البحث ومقترحاته :-

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث تتقدم الباحثة بهذه التوصيات :

- نظرا لفاعلية البرنامج المقترح توصى الباحثة بضرورة الإفادة من برنامج القصص المقترح لتنمية المفاهيم التاريخية في تخطيط برامج رياض الاطفال
- تنظيم دورات تدريبية لمعلمات رياض الاطفال لمساعدتهم على تغيير أفكارهن عن التاريخ من خلال تبسيط المفاهيم التاريخية لطفل الروضة وتبسيطها وفقا لمستواه باستخدام قصص متنوعة
- ضرورة التأكيد على الاتصال المستمر بين المنزل والروضة خاصة في برامج القصص المتنوعه

مقترحات البحث:

- استخدام الأنشطة المكتيبية لتنمية المفاهيم المختلفة لطفل الروضة
- استخدام الأنشطة المكتيبية لتنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية للمراحل العمرية التالية

المراجع

- أحمد حسين اللقانى واخرون (١٩٩٠). تدريس المواد الاجتماعية ، ج ٢ ،، القاهرة :عالم الكتب .
- أمل السيد خلف.(٢٠٠٦) . قصص الأطفال وفن روايتها ، القاهرة : عالم الكتب
- إمام مختار حميدة.(٢٠٠٠) . تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ، ج ٢ ، القاهرة : زهراء الشرق .
- إملى صادق ميخائيل (٢٠٠٩) .فاعلية القصص التاريخية في إكساب طفل الروضة المعرفة بالتاريخ ، مجلة كلية التربية جامعة طنطا ، العدد ٤٠ النصف الأول للعام .

- بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٤). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة ، عمان: المسيرة .
- ثناء الضبع. (٢٠٠٧). تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال ، مزينة ومنقحة ، القاهرة: الفكر العربى .
- جودت أحمد سعاده. (١٩٨٤). مناهج الدراسات الاجتماعية ، بيروت : العلم للملايين
- حامد زهران وآخرون تحرير رشدى احمد طعيمة (٢٠٠٧). المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها تدريسها تقويمها ، الميسرة : عمان .
- حنان محمد نصار (٢٠٠٨). اللون والصور فى تعلم الأطفال ، القاهرة : الأنجلو المصرية .
- خيرى على إبراهيم (١٩٩٦). المواد الاجتماعية فى مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية : المعرفة الجامعية .
- فهيم مصطفى. (٢٠٠٦). دراسات فى علوم المكتبات والمعلومات ، ٢ ، المكتبة العامة والتنمية الثقافية ، القاهرة : الفكر العربى .
- فهيم مصطفى (٢٠٠٦). دراسات فى علوم المكتبات والمعلومات ، ٣ ، مهارات استخدام المكتبة المدرسية فى مراحل التعليم العام رياض الأطفال – الابتدائى – الإعدادى (المتوسط) – الثانوى ، القاهرة : الفكر العربى .
- فهيم مصطفى (٢٠٠٦). دراسات فى علوم المكتبات والمعلومات ، ٤ ، مكتبات الأطفال المدرسية والعامة ورياض الأطفال ، القاهرة : الفكر العربى .
- محمد السيد حلاوة. (٢٠٠٣). الأدب القصصى للطفل (منظور اجتماعى ونفسى) ، الإسكندرية :المكتب الجامعى الحديث .
- محمد فتحى عبد الهادى وآخرون (٢٠٠٣). المكتبة والطفل ، ط٢ ، القاهرة : المصرية اللبنانية .
- محمد مكاوى عودة. (٢٠٠٧). نظرة فى تبسيط علم المكتبات ، ٢ ، حصة مكتبة تحقق الجودة الشاملة فى المكتبات وفق المعايير القومية للتعليم ، ط ٩ ، مزينة ومنقحة ، القاهرة : الجمهورية
- محمود المداح (٢٠٠٧). المكتبة وتنقيب الطفل فى رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية التأسيسية رؤية جديدة ودليل إرشادى ، القاهرة: مصر العربية
- هدى محمود الناشف. (١٩٩٣). استراتيجيات التعلم والتعليم فى الطفولة المبكرة ، القاهرة : الفكر العربى .
- هدى محمود الناشف. (١٩٩٦). اعداد الطفل للقراءة والكتابة ، القاهرة : الفكر العربى

Ababio, Bethel T. (2013). "Motivation and Classroom Teaching in Geography ". International Journal for Innovation Education and Research; 1 (3).

Case, Donald O. (2014). "Developing Pre-Literacy History Concepts From Inside the Library through Activities for Kindergarten Children". LIS 600: Information in Society.

Chick, kay A.(2006):Fostering student collaboration through the use of historical picture books, social studies.

Cohen, Lynn E. (2010). "Exploring Cultural Heritage in a Kindergarten Classroom". NAEYC Journal; 3 (15).

Dikmenli, Yurdal (2014). "Geographic literacy Perception Scale (GLPS): Validity and Reliability Study". Mevlana International Journal of Education (MIJE); 4 (1), pp. 1-15

Doug Key (2009). Ancient world history www.bosqueschool.org.

Endacott , Jason (2006) : Its not all history now : connecting the past by weaving athreaded historical concept, social studies .

Gail V. Ritchie (2000) : Playing with history, kings park elementary school .

Keith C. Barton, linda S. Levistik (2004).Teaching history for the common good , (U.S.A.:routledge).

Richard , A.Wilson (2007).Combining historical research and narrative inquiry to great chronicles and narratives, the quatitative report

Schwindt, Martha, Tegeler, Julie(February 2010). Preschool Story Time: Fun and Learning in the School Library Source:School Library Monthly; February 2010, Vol. 26 Issue 6, p14-15, 2p Document Type:Feature Article Accession Number:503002307 Database: OmniFile Full Text Select (H.W. Wilson).

Stela Rose Weinert (2000) .Young childrens historical understanding the university of British Columbia.

Sung, Hui-Yun; Siraj-Blatchford, John (2013). "Exploring The Role Of public libraries In Supporting intergenerational Literacies through ICT". Submitted to IFLA WLIC 2013, Singapore.

Yaşar, Münevver and other .(2012) .Can1 and others:GEOGRAPHY EDUCATION IN PRESCHOOL PERIOD. (English Source:Electronic Journal of Social Sciences; 2012, Vol. 11 Issue 39, p75-87, 13p, 1 Chart Document Type:Article Author Affiliations:1Afyon Kocatepe Üniversitesi Eğitim Fakültesi ISSN:13040278 Accession Number:71891989 Database: Academic Search Complete